

بوتين: ثمن الغاز بالروبل من اليوم.. لن نقوم بأعمال خيرية



أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الخميس، أن على الدول «غير الصديقة» أن تدفع ثمن واردات الغاز اعتباراً من اليوم الجمعة بالروبل من حسابات في روسيا تحت طائلة قطع الإمدادات عنها، وهو إجراء يطال بصورة خاصة بلدان الاتحاد الأوروبي، غير أن سعر الغاز يبقى بالعملة المنصوص عليها في العقود، وهي في غالب الأحيان اليورو أو الدولار.

وأبلغت روسيا الدول الغربية أن عليها البدء في دفع ثمن الغاز بالروبل وإلا ستوقف الإمدادات، بعد أن وقع بوتين مرسوماً ينص على أنه يجب على المشتريين «فتح حسابات بالروبل في البنوك الروسية» اعتباراً من يوم الجمعة.

وقال بوتين «لا أحد يبيع لنا أي شيء مجاناً، ولن نقوم بأية أعمال خيرية أيضاً – أي سيتم إيقاف العقود الحالية»، وقال بوتين إن التحول إلى الروبل كان يهدف إلى تعزيز سيادة روسيا، وإنها ستلتزم بالتزاماتها في جميع العقود، إذا التزمت الدول الغربية بذلك.

وينظر الغرب إلى طلب بوتين على أنه محاولة لتعزيز الروبل الذي تضرر من جراء العقوبات الغربية، بعدما رفضت الشركات والحكومات الغربية مطالب روسيا بدفع ثمن الغاز بالروبل باعتبارها خرقاً للعقود الحالية المحددة باليورو أو الدولار الأمريكي. وسيتحتم على مستهلكي الغاز الروسي القيام بعملية تحويل عملات في روسيا، مثلما أوضح الكرملين صباح أمس الخميس.

وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف «بالنسبة لمن يتسلمون الغاز الروسي ويدفعون ثمن الإمدادات، لن يكون هناك أي تغيير عملياً. فهم فقط يشترون الروبل لقاء المبلغ بالعملة الأجنبية المنصوص عليه في العقد

وأضاف أن «روسيا تبقى ملتزمة بواجباتها طبقاً للعقود، سواء لناحية الكمية أو السعر» مشيراً إلى أن بوتين والمستشار الألماني أولاف شولتس ومستشاريهما بحثوا هذا النظام الجديد بصورة مفصلة، أمس الأول الأربعاء، غير أن شولتس أكد الخميس أن المدفوعات ستبقى باليورو. وقال خلال مؤتمر صحفي مع المستشار النمساوي كارل نيهامر «تنص «العقود على أن المدفوعات تُسدّد باليورو وأحياناً بالدولار

(وكالات)